@ 347 @ | | (بلفظ : ' فإن غُمّ عليكم ') أي هلال رمضان ، (فاقْدِرُوا) بضم الدال ، وكسرها | وقيل : الضم خطأ . يقال : قَدَر الشيء قَدْراً بالتخفيف أو قدّرَه بالتشديد قال تعالى : | ! 2 2 ! كذا في ' شمس العلوم ' . | | فالمعنى : قدّرُوا (له) - أي لأجل تحقيق هلال رمضان - عَدد أيام شهر | شعبان ، حتى تكملوه ثلاثين يوماً ، ثم صوموا لرمضان ولو لم تروا هلاله حينئذ بغيم | ونحوه . إذ المقصود من الرؤية العلم اليقيني ، وهو إما برؤية الهلال عند نقصان الشهر ، | وإما بحصول كمال الشهر . | | وحاصل معناه : أتموا شهر شعبان ثلاثين ، فيوافق قوله [صلى ا عليه وسلم] : | ' فأكملوا العِدّةَ ثلاثين ' في المعنى . وقيل معناه قدّرِوا له منازل القمر ، فإنه | يدُلكم على أن الشهر تسع وعشرون ، أو ثلاثون . قال ابن شُرَيْح : هذا خطاب لمن | خصه ا تعالى بهذا العلم ، وقوله : ' فأكملوا العدة ' خطاب للعامة التي لم تُعنَ به ، | كذا في ' النهاية ' ونقله عنه محش . | | أقول : قول ابن شُرَيْح ومن سبقه وتبعه باطلٌ ، لمخالفة الإجماع على عدم | الاعتماد بقول المنجمين ولو اتفقوا على أنه يرى ، لقوله تعالى مخاطباً لخير أمة | أخرجت للناس خطاباً عاماً : ! 2 2 ! ولقوله عليه |